الوعي الأمني لدى عينة من أبناء رجال الشرطة

أعداد

الباحثة/ عبير محمد فوزى نوفل

إشراف

أ. د/ أكرم فتحى زيدان
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة المنصورة

أ.م. د/ محمد حسين سعد الدين
أستاذ مساعد علم النفس
كلية الآداب - جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة
المجلد الرابع - العدد الرابع
ابريل ٢٠١٨

الوعي الأمني لدى عينة من أبناء رجال الشرطة

الباحثة/ عبير محمد فوزى نوفل [*]

مقدمة :

تعد صعوبات التعلم من أهم المفاهيم التى إنتشرت فى الآونة الاخيرة والتى أخذت اهتمام كبير من المهتمين بالطفل ونموه حيث تعتبر مشكلة من المشكلات الحياتية التى قد تمتد إلى مراحل حياة الطفل الأخرى والتى قد تؤثر فيها.

المقصود بالوعى الأمنى :-

تتعدد الإتجاهات في تحديد معنى الوعى الأمنى فيذهب البعض إلى أن الوعى الأمنى يتحقق بإدراك المخاطبين بالمبادئ والأحكام الأمنية وما يترتب عليه من ممارسه للقواعد الأمنية ويذهب البعض الآخر إلى أنه يتعلق بالجانب الوجدانى لدى الفرد والمتمثل في الشعور بالخطر والرغبة في الشعور بالأمان كما يلى:

أولاً :- التعريفات التي حددت معنى الوعى بإدراك المخاطبين بالمبادئ والأحكام الأمنية:

يرتبط هذا الإتجاه إلى حد كبير بتحديد مفهوم الوعى الأمنى طبقاً للمفهوم اللغوى للوعى بشكل عام والذى يعرف في اللغة العربية كما ورد في المعجم الوسيط بأنه(الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك وشعور الكائن الحى بما فى نفسه وما يحيط به). (المعجم الوسيط ٢٠٠٤: ١٠٤٥،١٠٤٤)

[*] أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال – كلية التربية النوعية – جامعة بنها

وفى معجم اللغة العربية يعرف أحمد مختار الوعى بأنه (الشعور واليقظة وتمييز أو إدراك عن طريق الحواس أو الملكة العقلية ووعى الشخص الأمر أى أدركه على حقيقته ووعى الشخص حديثاً أى حفظه وقبله وفهمه وتدبره ومنه قوله تعالى (وتعيها أذن واعية) ووعّى فلان أى نصحه وحمله على إدراك موضوع) . (**أحمد مختار٢٠٠٨- ٢٤٦٩**)

ويرى أشرف طه ومحمد رفعت أن الوعى الأمني(مصطلح مستمد من علم النفس ويعنى إحدى العمليات الذهنية التى تعطى الإنسان القدرة على التبصر بالمعلومات الأمنية ومعرفة نتائج ما يقدم عليه من أفعال إرادية والبحث المستمر حول ما لا يعرفه من هذه النتائج حتى يصل إلى تحديده وذلك عن طريق ربط ما تعلمه فى الماضى بوقائع الحاضر ويمد من خلال ذلك نظرة إلى المستقبل فيحوز بذلك على التنبؤ التقريبى بالأمور) . (**أشرف طه – محمد رفعت ٢٠٠٣: ٥**)

<u>ويعنى هذا التعريف أن :-</u>

١- الوعى عملية ذهنية يمكن تنميتها

٢- أن الوعى الأمنى يساعد الإنسان على التبصر بسلوكه ويؤثر في إتجاهاته مما يحميه بشكل كبير من الوقوع تحت طائلة القانون كما يحميه من الوقوع فى مشكلات تتعلق بأمنه الشخصى وأمن المجتمع.

٣- أن وعى الفرد يرتبط بما يستمده من خلال خبراته الشخصيه وخبرات الآخرين من حوله.

ويعرفه تركى الجلعود بأنه (عملية تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد تغيير أو تعديل أو تثبيت إتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدث من الأحداث أو ظاهرة من الظواهر ومن ثم مساعدتهم على التفاعل معها

بموضوعية وفى نفس الوقت تقوم بتوجيههم إلى أنسب أساليب الوقاية من التحديات المحيطة بهم لمنعها وللتقليل من آثارها السلبية المحتملة).

وتبعاً لهذا التعريف فإن الوعى الأمنى هو أسلوب وقائى يهدف إلى التأثير على إتجاهات وسلوك الأفراد والجماعات وتوجيهها نحو الحفاظ على أمن المجتمع.

ويعرفه بركه زامل، بأنه (إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطه به وتكوين إتجاه عقلى إيجابى نحو الموضوعات الأمنية العامه بالمجتمع) . (بركه زامل:٢٠٠٦- ٣)

وبهذا التعريف فان الوعى الأمنى يشمل جانبين :-

أ- إتجاه عقلى يعكس تصور الفرد لذاته وأهمية سيادة الأمن على المواقف الإجتماعية والظروف المحيطه به فى المجتمع وتعلم المراهق لطرق الوقاية من الجريمة بطرق وأساليب تكفل له ولذويه وأموالهم الحماية والأمن.

ب- إدراك أهمية المشاركه مع الآخرين فى إتخاذ موقف موحد ضد العبث بالأمن والإخلال به وتنمية روح المشاركة مما يولد لدى المراهق سلوكاً اجتماعياً مرغوباً.

وتعرفه مارجريت روز بأنه (تثقيف المؤسسات للمواطنين حول السياسات والإجراءات المؤسسية ليمكنهم اكتشاف التهديدات الأمنية التى تواجههم).

ويؤكد هذا التعريف على دور المؤسسات المعنية بالدولة فى التوعية الأمنية التى تساعد المواطنين على الوعى بالتهديدات المحتملة .

ويتفق التعريف السابق مع تعريف الصالحى بأنه (توعية الناس بالأنظمة والقوانين لخلق وعى جديد فهو يمثل كافة الجهود التى تبذل فى سبيل خلق

الوعى فى ذهن المواطن وما تتميز به تلك الجهود من كونها ذات أفــق واســع وآليات غير محدودة وإستخدام وسائل الإعــلام المختلفــة وبأشــكال متعــددة). (الصالحى :١٩٩٨- ٢١)

فيشير هذا التعريف إلى أهمية دور أنظمة الدولة فى نشر التوعية الأمنية للمواطنين بإعتبارها مدعاة للأمن قائمة فى ذلك على تسخير كافة الآليات التــى تيسر لها القيام بدورها كوسائل الإعلام وغيرها.

ثانياً :- التعريفات التي حــددت معنــى الــوعى بإعتبــاره حالــة وجدانية:-

يعرفه الحارثى بأنه (حالة وجدانية تجعل الشخص يستشعر ما حوله مــن مصادر الخطر والتهديد المحتملة وتدفع به إلى إتخاذ وسائل وبدائل للسلامة منها وتقليل مخاطرها ولا يعنى هذا أنه يتنافى مع الشعور بالأمن ولكن ذلك الــشعور أو التصور موحى بأمر مهدد للأمن بناءً على معطيات موضــوعية خاصــة). (الحارثى: ٢٠٠٣-٧٤)

ويركز هذا التعريف على الحالة الوجدانية التى تدفع الإنسان إلى البحــث عن المعلومات التى تساعده على الحفاظ على أمنه وتوجه سلوكه.

وترى الباحثة أن الوعى الأمني يعنى إمداد الفرد بالمعلومات الأمنية التي تساعده على تغيير إتجاهاته وتوجيه سلوكه نحو إستشعار ما قد يعرضه للخطــر وكذا إتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع المخاطر التي تواجه أمنه الشخــصى وأمن المجتمع بوجه عام .

والوعى الأمنى بهذا المعنى يؤسس على ثلاثة جوانب :-

١. الجانب المعرفى والمتمثل في إمداد الفرد بالمعلومات الأمنية
٢. الجانب الوجدانى والمتمثل في تغيير إتجاهاته وإستشعاره الخطر

٣. الجانب السلوكى والمتمثل في إتخاذه للإجراءات الوقائية والتعامل مع المخاطر التي تواجهه.

وتعرف الباحثة الوعى الأمنى إجرائياُ بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الوعى **الأمنى المستخدم فى الدراسة .**

أهمية الوعى الأمنى :-

شكل الأمن منذ القدم محوراً أساسياً في حياة الإنسان ، فكل الآثار التاريخية القديمة تظهر إهتمام الإنسان بالأمن ووضعه لقواعد السلامة وإيجاده لوسائل تساعده على الحفاظ على حياته بشكل يجعل الأمن أهم مشاغله اليومية والتي يوليها عناية كبيره ، وتطورت هذه القواعد والوسائل مع تطور المجتمعات وما ترتب على تطورها من تعقيدات فلم يعد يقتصر الأمن في العصر الحديث على الحفاظ على بقاء الإنسان بل إمتد ليشمل العديد من المجالات الأمنية المرتبطة بالتطورات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية مثل (الأمن الفكرى – أمن الفرد – الأمن الاجتماعى – الأمن المرورى – الأمن عبر الانترنت – الأمن البيئي – الأمن السياسى – الأمن الاقتصادى .. وغيرها).

ويذكر جمال غيطاس أن الوعى الأمنى يتكون لدى الإنسان من حاجته للشعور بالأمن حيث تدفعه إلى الدأب فى السعى لإستكشاف البيئة المحيطة به للتعرف عليها والتفريق بين النافع والضار منها ثم الوصول بعد ذلك إلى إشباع حاجته الغريزية للأمن. (**جمال غيطاس:** ٢٠١٧-١٢)

وبهذا يمكن القول بأن الوعى بالأمن هو محصلة التفاعل بين مقومات البناء الإجتماعى حيث يتكون وعى الفرد من خلال ما يتلقاه من مبادئ وقيم ومعلومات من الأسرة ثم المدرسة ودور العبادة والإعلام فالمجتمع الذى يعيش

فيه بما يتضمنه ذلك من معلومات يستمدها من خبراتـــه الشخـــصية وخبـــرات الآخرين .

فالأمن أصبح مسئولية قومية يشارك فيها كل أفراد المجتمع ، وبقدر تزايد الوعى الأمني لدى الجماهير بقدر ما يكتب للعمل الأمني النجاح والفاعليـــة فـــي مكافحة الجريمة وتوقى وقوعها.

ويعتبر الوعى الأمنى من أهم الأساليب الوقائية لمواجهة الجريمة والـــذى إنتهجته العديد من الدول مثل هولندا وفرنسا للحفاظ على أمنها وتقليـــل معـــدل الجريمة ، وذلك من خلال إمداد المواطنين بمعارف عقليه تشمل مبادئ الحفـــاظ على أمنهم وحثهم على تطبيقها.

فيذكر Geraint Jones ان موظفي الخدمه الألمان ممن تلقـــوا برنـــامج توعيه أمنيه للحفاظ على أمنهم الشخصى ضـــد هجمـــات الجـــيش الجمهـــورى الأيرلندى لم يتعرض أى منهم للاختطاف بل قدموا تقارير عن محاولات فاشـــلة لإختطافهم إستطاعوا النجاة منها بسبب ما تلقوه من تـــدريبات . **Geraint Jones (2001,3)**

كما تعد تنمية الوعى الأمنى أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحقـــه مـــن تبعات إجتماعيه وإقتصاديه ومعنوية للجريمة يجب أن تعمل الدولة على تنميتـــه وتطويره بما يخدم مصلحة الأمن والإستقرار.

ويؤدى عدم وجود الوعى الأمنى بشكل عام إلى ممارسة الـــسلوكيات أو الأنشطة التي تقود الفرد لتهديد أمنه الشخصى وكذلك أمن المجتمع.

فيرى أشرف طه ومحمد رفعت أن الجريمة ما هى إلا محصلة إيجابيـــة لعاملين أساسيين:-

١- العامل الأول يتمثل فى السلوك المنحرف ، الإجرامى للجانى.

٢- العامل الثانى يتمثل فى السلوك الإهمالى الذى يصدر من المجنى عليه.

وهو ما يطلق عليه الفرصة المتاحة حيث أنه لولا وقوع العامل الثانى ما وقعت الجريمة أصلاً وهو ما يؤكد على الأهمية الحيوية لضرورة وعى المواطنين بقواعد الحفاظ على أمنهم الشخصى . (**أشرف طه – محمد رفعت ٢٠٠٣: ٧**)

فوعى المواطن بالقانون وتطبيقه له يقلل كثيراً من نسبة وقوع الجرائم كما أنه السبيل لحثهم على التعاون مع الشرطة .

ومن خلال إطلاع الباحثه على الأطر النظريه يمكن توضيح أهمية الوعى الأمني فيما **يلى:**

١- أهمية الوعى الأمنى للفرد وتتمثل في :-

- التقليل من المشكلات الأمنية والمخاطر التي قد يقع فيها الفرد وتعرضه للخطر
- التقليل من فرص وقوع الفرد تحت طائلة القانون
- تكوين حس أمنى لدى الفرد يجعله يستشعر ما قد يواجهه من مخاطر ويمنحه القدره على توقع الظواهر السلبية والتصدى لها والعمل على تقليلها.
- الإدراك المناسب بكافة التدابير الوقائية التي تقى الفرد من الجريمة وتحض على عدم الإنزلاق في براثنها أو الوقوع فريسة لها .
- القدرة على تحديد مسارات التعاون مع الأجهزة الأمنية في مجال الإبلاغ عن الجرائم حال حدوثها.

٢- أهمية الوعى الامنى للمجتمع

يعمل الوعى الأمنى **بوجه عام على التقليل من الخسائر البشرية والإقتصادية الناتجة عن الحوادث والجرائم المتعددة على النحو التالى :-**

- يعمل الوعى الأمنى الشخصى والمجتمعى والقانونى على التقليل من المشكلات الأمنية المتعددة والتي تسبب الجرائم والانحراف كتعاطى المخدرات والقتل والسرقة والخطف وغيرها وكذلك سرعة الإبلاغ عن الجرائم أو حتى عن الظواهر المنذرة بقرب حدوثها فوعى المواطنين هو السبيل لتعاونهم مع الشرطة كما أن وعى المواطن بالقانون وتطبيقه له يقلل كثيراً من نسبة الجريمة .
- يعمل الوعى الأمنى المرورى على التقليل من عدد الحوادث المرورية
- يعمل الوعى الأمنى عبر الانترنت على التقليل من عدد الجرائم المستحدثة التي تحدث من خلال الإنترنت مثل سرقة المعلومات الشخصية والحسابات البنكية وغيرها .

ويرى أديب خضور أن هناك وعى فردى مرتبط بالفرد وظروفه ووعى جماعى مرتبط بالمجتمع ككل وظروفه ، وثمة علاقة تأثير متبادل بين الوعى الفردى والوعى الجماعى وغالبا ما يكون الطرف الأقوى فى هذه العلاقة هو الوعى الجماعى الذى يمارس تأثيره القوى ولكن ليس بالضرورة الحاسم على الوعى الفردى .(**أديب خضور** :٢٠٠٧-١٢)

٣- أهمية الوعى الامنى على المستوى الدولى:-

يساعد الوعى الأمنى على تضافر الجهود أمام كافة المهددات للأمن العالمى والتعامل معها من خلال مواجهة الإرهاب وتفهم الجميع لما تقوم به الحكومات والمنظمات الأمنية العالميه من جهود وإجراءات لمواجهة الإرهاب

وعدم الإنسياق خلف الشائعات والأخبار والمعلومات المغلوطة والتي يتم تداولها عبر الإنترنت .

ويرى عايض البقمى أن (هناك إرتباط وثيق بين الوعى الأمنى لدى الشباب والتصدى للإرهاب بطريقة فعالة والدور الذى تلعبه العوامل الإجتماعية والثقافية في تنمية الوعى الأمنى لديهم نظراً لأن فئة الشباب هي الفئة المستهدفة للجماعات الإرهابية والتي تسعى إلى جذبهم واستقطابهم مستغلين صغر سنهم وحماسهم وإندفاعهم وقلة العلم الشرعى لديهم). (**عايض البقمى**:٢٠٠٧-٣)

وبهذا تظهر أهمية الوعى الأمني في منع الجريمة أو التقليل من فرص حدوثها سواء على المستوى الوطنى او العالمى ، فيذكر أشرف طه ومحمد رفعت أن علماء الإجرام قد قاموا بتصنيف الفرص والمواقف المؤدية للجريمة الى قسمين:-

١- **الموقف الخامل** :- والذى يستحيل معه تنفيذ الجريمة لأن المنافذ المحتملة لإرتكابها يصعب إختراقها مثل غلق النوافذ والأبواب بإحكام أو غيرها من إجراءات الأمن.

٢- **الموقف الخطير** :- وهو الذى يسهل معه إرتكاب الجريمة لعدم وجود أى موانع لإرتكابها وسهولة تنفيذ الجريمة (**أشرف طه – محمد رفعت** ٢٠٠٣: ٧)

وتأسيسا على ما سبق يمكن تحديد أهميه الوعى الامنى بإعتباره جانب وقائى للفرد وللمجتمع والعالم بأسره من خلال تدريب المواطنين على إتخاذ الإجراءات الوقائية والتي تقلل من وقوع الجرائم وكذلك كجانب علاجى يظهر في السلوك التلقائى من المواطنين لمواجهة الجريمة .

ويمكن كذلك تحديد الهدف الأساسي لتنمية الوعي الأمني في الدراسة الحالية في تهذيب المفاهيم التي إعتاد عليها المراهقين في سلوكهم بما يحفظ لهم حياة آمنه ومستقرة، ونتيجة لذلك تكون نظرتهم للتقيد بالأنظمة والتعليمات ليس على أساس الخوف من العقاب فقط وإنما الإنصياع الذاتي لها لقناعتهم بأن مخالفتها تشكل خطراً على حياتهم أولاً ، ولأنها تنافي القانون وتعرضهم للمساءلة.

خصائص الوعى الأمني :-

يذكر أديب خضور أن أهم خصائص التوعية الأمنية تتمثل فيما يلى :-

١- **الإستمرارية** :- فهى عملية مستدامة وليست مجرد حدث أو مجموعة أحداث متفرقة.

٢- **المنهجية والإنتظام والتماسك** :- فيتحدد أسسها ومنطلقاتها وأهدافها وفق مناهج وبرامج محددة.

٣-**الشمولية** :- فالتوعية الأمنية يجب أن تشمل كل المجالات الأمنية وتستهدف الوصول لكافة شرائح المجتمع.

٤- **التكامل** :- فهى عملية تهتم بمختلف الأطراف المعنية بالمسألة الأمنية وتنطلق من حقيقة أن هذه الأطراف متكاملة.

٥- **التجدد والتطور** :- فعملية التوعية الأمنية يجب أن تواكب التطور الإجتماعى وتتناسب مع المتغيرات الديموغرافية والإجتماعية المختلفة.

٦- **الإتفاق مع الإستراتيجية الأمنية** :- فيجب التخطيط للتوعية الأمنية وتحديد برامجها وأهدافها ضمن الإطار العام للإستراتيجية الأمنية وما يتفق معها ويسهم في تحقيق أهدافها في مختلف مجالات الحياة الأمنية.

٧- **التفاعلية :-** فالتوعية الأمنية الناجحة هي التي تعتمد على التفاعل وتحث المتدربين على المشاركة بما يحقق الأهداف الإستراتيجية للتوعية الأمنية.

٨- **أسلوب وقائى طوعى :-** فهى لا تفرض بقانون ولكن ينفذها الأفراد إنطلاقاً من إعتبارات وأحاسيس لديهم لدى إستشعارهم بالخطر.

وترى الباحثه أن أهم خصائص التوعية الأمنية الناجحة تتمثل في :-

١- مناسبتها للإحتياجات الفعلية للجمهور وللظروف المجتمعيه والسياسية المحيطه بهم.

٢- مراعاة أن يكون الأسلوب المقدم في التوعية متناسب مع الخصائص الديموغرافيه للمجتمع (السن – المستوى التعليمى والثقافى والاجتماعى ...الخ)

٣- التجدد والتطوير المستمر بما يتوافق مع التطورات القانونيه والسياسية والإقتصاديه والإجتماعيه

أنواع الوعى الأمنى المستهدفة بالدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية الأشكال التالية من الوعى الأمني :-

١- الوعى بالأمن الشخصى :-

يعد إسهام المواطنين فى حماية أنفسهم من الجريمة وتصديهم لمكافحتها هى أحد سبل إستراتيجيات منع الجريمة.

فقد أظهرت دراسة جان يورى ١٩٩٢ من خلال نشر برامج الوقاية الأمنية لطلبه المدارس ولأصحاب المحلات والأبنية وحراس المبانى وبعد إجراء تقييم مبدئى لهذه البرامج للتعرف على مدى إنعكاسها على معدلات الجنوح فى

٣ مدن هولنديه خلال ٣ سنوات إنخفاض نسبة الجنوح والمشكلات الأمنية بشكل كبير نتيجة ممارسة ما تلقوه من معلومات تساعدهم على الحفاظ على أمنهم الذاتى .

ويذكر روبرت نيلس أن المشكلات الأمنية يحدث معظمها نتيجة الفهم الخاطئ من الجمهور . (Robert Nels ٢٠٠٣- ١٩)

كما يذكر محمود بسطامى أنه بحصر عدد من يتعلمون القانون سنوياً بالقياس بخريجى الجامعة يؤكد قلة عدد من لديهم وعى بالقانون كما أن أغلبهم لا يتوفر لديهم الوعى الكافى حيث أن إهتمامهم بأداء الإختبار أكثر من إهتمامهم بالتعليم نفسه ولعدم وجود مناهج للتنشئة والتوعية القانونية في برامج التعليم الأساسى والثانوى الأمر الذى يؤدى إلى عدم معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم مما يزيد من فرصة وقوعهم تحت طائلة القانون. (محمود بسطامى ٢٠٠٣ - ١٢٢)

مما يؤكد أن هناك علاقة وثيقة بين إرتكاب الجريمة وسلوك الضحايا ودرجة وعيهم الأمنى .

ويشمل الوعى بالأمن الشخصى في الدراسة الحالية وعى المراهق بقواعد السلامه الأمنية فى المنزل والجامعة والشارع .

أهداف التوعية بالأمن الشخصى :-

ترى الباحثة أن من أهم أهداف الوعى الأمني الذاتي للمراهقين في الدراسة الحالية:-

١- تعريف المراهق بقواعد الحفاظ على أمنه الذاتي والمخاطر التي قد تواجهه من كوارث طبيعية أو حوادث وطرق تفاديها والتعامل معها.

٢- تنمية إتجاهات المراهق نحو الحفاظ على أمنه الشخصى

٣- تحفيز المراهق على إتخاذ كافة الإجراءات التي تمكنه من الحفاظ على أمنه الشخصى والتواصل مع الأجهزة المعنية حال الوقوع في الخطر.

٢- الوعى بالأمن المرورى :-

يرى أديب خضور أن الوعى المروى بمفهومه الشامل يعنى (اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة بكل ما يتعلق بالمرور من مركبة وطريق وأنظمة وقوانين وغيرها بما ينعكس إيجابياً على الشخص ومراعاته للأنظمة المرورية المختلفة) . (**أديب خضور٢٠٠٧-١٠**)

وتعد مشكلة المرور من أهم المشاكل التى تواجه مجتمعنا المعاصر نظراً لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً سلباً وايجاباً على الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والصحية ، ولقد أظهرت الدراسات والإحصاءات التى قام بها مركز بحوث الحوادث بالإدارة العامة للمرور لعام ٢٠١٦ أن العنصر البشرى المتمثل فى قائد السيارة هو أحد العناصر المسببة لحوادث المرور.

ويذكر زكريا يحيى أن الدول المتقدمة تهتم بدراسة الطفل للأنظمة المرورية والتعرف على الإرشادات ومتطلبات إحترام الآخرين منذ وقت مبكر، فيتعلم التطبيق لقيادة المركبة داخل الصف الدراسى عبر إستعماله للوسائل التعليمية (**زكريا يحيى ٢٠٠٢- ٢**)

ويقصد بالوعى المرورى في الدراسة الحالية وعى المراهق بالقواعد المنظمة للسلامة المرورية من إتباع للقواعد المرورية وتكوين إتجاه لديه يدفعه لإحترامها للحفاظ على أمنه وأمن الآخرين.

أهداف التوعية بالأمن المرورى :-

من خلال الإطلاع على الأطر النظريه يمكن تلخيص أهداف التوعية المرورية فيما يلى:-

١- إعلام الجماهير بالقوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بالمرور وخلق الشعور لديهم بأهمية الإلتزام بآداب وقواعد وقوانين المرور وتقبل التعليمات الخاصة بذلك والتى وجدت أصلاً لضمان سلامتهم ولتنظيم حركتهم على الطرق.

٢- تعديل سلوك مستخدمى الطريق بما يتوافق مع هذه القوانين والأنظمة والتعليمات.

٣- حث مختلف الفئات الإجتماعية على تبنى السلوك المرورى الآمن وإبراز أهمية ذلك على المواطن والمجتمع ككل .

٤- إبراز الدور الأساسى والهام للمؤسسات التربوية (المدرسة ، الجامعة) وتفعيل دورها فى مجال التوعية المرورية للطلبة فى كافة مراحل الدراسة.

٥- إبراز الجهود والوسائل والإجراءات التى تقوم بها الأجهزة المختصة للحد من الحوادث المرورية

٦- تجسير الفجوة بين رجل المرور والمواطن وخلق تفاهم واحترام متبادل من خلال ترسيخ مبدأ المسئولية المشتركة للحد من حوادث السير وآثارها.

ويرى أديب خضور أن التوعية المرورية تهدف إلى (تكوين نسق معرفى وإتجاهى وقيمى سلوكى مرورى لدى مختلف الأطراف المعنية بالمسألة المرورية فيما يشمل مختلف جوانب الحياة المرورية فى ضوء الإستراتيجية

العامة التى تبنتها الدولة والمجتمع وبما يتوافق مع المستوى الفكـــرى للـــشرائح الإجتماعية المختلفة). (أديب خضور ٢٠٠٧- ١٣-١٥)

وترى الباحثة أن من أهم أهداف الوعى الأمني المرورى للمراهقين في الدراسة الحاليه:

١- تعريف المراهق بالقواعد المرورية وأهمية الحفاظ عليها وكذا العقوبات القانونية حال مخالفتها

٢- تنمية إتجاهات المراهق نحو إتباع القواعد المرورية حفاظاً على أمنه الشخصى وأمن المجتمع.

٣- تحفيز المراهق على مراعاة آداب المرور وإتباع التعليمات المرورية لكى لا يقع تحت طائلة القانون .

٣- الوعى بالأمن المعلوماتى عبر الإنترنت :-

يذكر خالد ممدوح أن الوعى الأمنى المعلوماتى يعنـــى (الإحاطـــة بـــأمن المعلومات من دراسات وتدابير حماية سريه وسلامة محتوى وتوفر المعلومـــات ومكافحة أنشطه الإعتداء عليها أو إستغلال نظمها فـــى إرتكـــاب الجريمـــة) . **(خالد ممدوح ٢٠٠٨- ٣٨)**

ويذكر ماهر الصالحى أن الإنترنت رغم ما يقدمه من خدمات للأمن إلا أنه قد يمثل تهديداً وخطراً كبيراً من خلال تبادل الوسائل والوثائق التى قد تضر بالأمن العام أو غيرها من الجرائم الإلكترونية التى تتمثل خطورتها فى صـــعوبة الوصول للجناة خاصة مع التقدم التكنولوجى **(ماهر الصالحى٢٠٠٣- ١٢)**

فالجريمة الإلكترونية هى جريمـــة تـــستهدف الإعتـــداء علـــى البيانـــات والمعلومات والبرامج بكافة أنواعها ويظهر مدى خطورتها فى أنها تمس الحيـــاة الخاصة للأفراد وتهدد الأعمال التجارية بخسائر فادحه كما تنـــال مـــن الأمـــن

القومى والسيادة الوطنية للدول وتزيد خطورتها مع التقدم التكنولوجى وما يتيحه من إمكانيات تهدد الامن القومى .

ومن هذا المنطلق كان لزاما أن يواكب هذا التقدم فهم ودراية كاملين بالجريمة المعلوماتية ووسائل مكافحتها سواء من الناحية التقنية وهو عمل المتخصصين فى مجال تكنولوجيا المعلومات باعتبار أن ما يثار من مشاكل عن طريق التكنولوجيا لا يحل أيضاً إلا بواسطة التكنولوجيا أو من الناحية القانونية وهو عمل رجال الفقه والقانون .

ويذكر عدنان الفيل أن الجريمة الإلكترونية تشمل كل من :-

١- الوصول إلى المعلومات بشكل غير قانونى كسرقة المعلومات أو حذفها أو تعديلها

٢- الوصول إلى الأجهزة الخادمة الموفرة للمعلومات وتخريبها أو تعطيلها

٣- الحصول على معلومات تغيير عناوين مواقع الإنترنت بهدف إبتزاز المؤسسات العامة

٤- الكسب غير المشروع من خلال إستغلال تقنية المعلومات مثل تزوير بطاقات الإئتمان وإختراق المواقع الإلكترونية.

٥- إستخدام التكنولوجيا في دعم الإرهاب والأفكار المتطرفة

٦- إنتحال الشخصيه لتحقيق إستفادة ماديه

٧- الإبتزاز والتهديد وتشويه السمعه

٨- النصب والإحتيال كبيع السلع أو الخدمات الوهمية

(عدنان الفيل ٢٠١١- ٩،١٠)

ويعنى الوعى بالأمن المعلوماتى عبر الإنترنت في الدراسة الحالية وعى المراهق بآداب وأخلاقيات **التعامل من خلال شبكة الإنترنت وكيف يحمى نفسه من الوقوع فريسة لمخاطر الإنترنت.**

أهداف الوعى الأمنى المعلوماتى عبر الإنترنت :-

يرى تركى الجلعود ان الوعى بالأمن المعلوماتى تتمثل أهدافه فيما يلى :

١- إرشاد المستخدم إلى تجنب أخطار المواقع المشبوهة والسلوكيات الضارة مما يجنب المجتمع ككل العديد من المخاطر .

٢- تعزيز الإدراك لدى المستخدم لفرز المعلومات والتمييز بين ما هو حقيقى وما هو مبالغ فيه .

٣- تحفيز المستخدم على التواصل مع الجهات المختصة فى حالة التعرض لخطر أو ملاحظته لأخطار تهدد أمن الوطن.

(تركى الجلعود ٢٠١٢- ٥٣)

وترى الباحثة أن من أهم أهداف الوعى الأمني المعلوماتى للمـــراهقين في الدراسة الحالية:

١- تعريف المراهق بالمخاطر التي من الممكن التعرض لها عبـــر الإنترنـــت ليتمكن من تفاديها وكذا طرق التعامل معها حال حدوثها .

٢- تنمية إتجاهـــات المراهـــق نحـــو الحفـــاظ علـــى أمنـــه عنـــد إســـتخدامه للإنترنت .

٣- تحفيز المراهق على إتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن لـــه عـــدم الوقـــوع فريسة لجرائم الإنترنت وتحفيزه أيضاً على اللجوء للجهات المختصة حـــال تعرضه لها.

تنمية الوعى الأمنى

لا يحدث الوعى الأمنى دفعة واحدة بل هو مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة التى يأتى بعضها من خلال التجربة والخبرة والممارسة والإحتكاك كما أن بعضها يأتى بفعل التعلم والتعليم. (أديب خضور :٢٠٠٧- ٧)

وحتى تتم تنمية الوعى الأمنى لابد من إتباع ثلاث مراحل متتالية

١- المرحلة الأولى (نشر المعرفة)

ويقصد بها تغيير المعلومات غير الصحيحة للمستقبل وإستبدالها بأخرى صحيحة.

٢- المرحلة الثانية (تغيير الإتجاهات)

وتتمثل فى تغيير الإتجاهات والمواقف غير المستحبة للجمهور المستهدف وتقوية الإتجاهات المستحبة لديه من خلال عرض برامج التوعية ومناقشة الجمهور المستهدف.

٣- المرحلة الثالثة (تغيير السلوك)

وتستهدف تغيير سلوك الجمهور المستهدف بقدر الإمكان بناء على ما تم بالمرحلتين السابقتين. **(Bottoms,A,E,1990;3-22)**

ويذكر ذكريا يحيى وأديب خضور وأشرف طه ومحمد رفعت أن الوعى الأمني يمكن تنميته من خلال عدة وسائل على النحو التالى :-

١- الإعلام المرئى والمسموع :

حيث يتميز الإعلام بسهوله نقله المعارف المختلفة للجماهير في كل مكان ولمختلف الفئات الإجتماعية والثقافية ويتم ذلك من خلال برامج خاصة بالتوعية الأمنية وكذلك البرامج الحوارية واللقاءات العامة بالمسئولين والجمهور

والتقارير الصحفية ومتابعة الحوادث والمقالات والإعلانات التى تحتوى على عبارات خاصة بالإرشاد والتوجيه وكذا الأعمال الدرامية التي تتضمن في محتواها توعيه للمشاهدين.

٢- الصحافة :-

حيث تهتم الصحف بنشر أخبار الحوادث والقضايا الهامة والإجراءات التي تم اتخاذها وهى بهذا تقدم ماده تعليمية للجمهور وبطريقه مبسطه وسلسة .

٣- اللقاءات والندوات :

وتشمل الندوات والمؤتمرات والمحاضرات ، المعارض التربوية ، أمسيات بالمدارس والجامعات لتوعية الجماهير بالأسباب الحقيقيه لوقوع الجرائم وكيفية تفاديها والتعامل معها.

٤- الملصقات :

وتشمل الكتيبات والملصقات والمطويات ، الأدوات المكتبية ، الملابس والأدوات ، اللوحات الدعائية بالملاعب والمدارس ، فواتير الخدمات المتنوعة كالبنوك والهواتف والكهرباء والمياه والتي تجذب إنتباه المواطن وتصل إلى مشاعره مما يؤدى إلى تفعيل دوره في مواجهة الأخطار المهدده للمجتمع. (**زكريا يحيى٢٠٠٢- ٣٢**) و(**أديب خضور ٢٠٠٧: ٢٧-٥٠**) و(**اشرف طه - محمد رفعت ٢٠٠٣- ١١،١٤**)

وترى الباحثه أن تنمية الوعى الأمني تستلزم إمداد المراهق بالمعارف اللازمة لحفظ أمنه الشخصى وأمن مجتمعه ككل وكذا التدريبات العمليه على كيفية إتخاذ الإجراءات الإحترازيه والتعامل مع الكوارث مثل التدريبات التي تقوم بها حالياً إدارة الحماية المدنية بوزارة الداخليه من تدريبات إخلاء المدارس

والجامعات والتعامل مع الحرائق والكوارث وغيرها مما يساعده علـــى تغييـــر إتجاهاته وتوجيه سلوكه نحو الحفاظ على أمنه الذاتي وأمن مجتمعه.

دور المؤسسات المختلفة في تنمية الوعى الأمني للمراهقين :

يذكر طارق عطيه أن حماية المجتمع مـــن الجـــرائم المختلفـــة ليـــست مسئولية الجهات الأمنية وحدها بل يشاركها في هذا كافة المـــواطنين والجهـــات المختلفة والمعنية بحماية المجتمع والحفاظ على تماسكه ويتحقق هذا بالتعاون في نشر الوعى الأمني والذى يساهم بشكل كبير في حماية المجتمـــع مـــن الجـــرائم المختلفة . (طارق عطيه ٢٠١٧- ٩)

ويمكن إستعراض دور **المؤسسات المؤثره في المجتمع والتي يمكن من خلالها نشر الوعى الأمني فيما يلى:**

١- المؤسسات التربويه :-

حيث تؤثر فى سلوك الأفراد وآرائهم واتجاهاتهم تربوياً ونفسياً إلى جانب مهامها الأساسية فى إكسابهم القدر الكافى من المعلومات العامة والمتخصصة فى الموضوعات المختلفة وتؤثر فى المضمون المعرفى لهـــم مـــن حيـــث اتجاهـــه وقوته.

ويتفق العلماء على أن التربية قوة ضابطة لسلوكيات الأفـــراد إذ يتخـــذها المجتمع أداة لضمان إستمراره والحفاظ على مقوماتـــه الإجتماعيـــة والثقافيـــة ، وتتمثل المؤسسات التربويه في :-

أ- الأسرة:-

بإعتبارها المؤسسة التربوية الأولى في حياة الطفل ويذكر أديب خضور أن الأسرة يمكنها إمداد الأطفال بالوعى الأمنى عن طريق تعـــريفهم بأساســـيات

السلامة الأمنية وغرسها في نفوسهم وحثهم على الإعتياد على السلوكيات التى تحافظ على امنهم ويستلزم ذلك إمداد الأسر بالمعلومات الأمنية والمطبوعات الإرشادية .

كما يرى جلال عبد الخالق أن ما يستمده الفرد من أسرته من توعيه بالقيم الفكرية المستمده من التراث الاجتماعى للمجتمع تنير له الطريق وتعينه على سلوك الطريق السوى والقويم

(جلال عبد الخالق ١٩٩٩- ٣٨٥)

وعليه فإن للأسرة دور هام وفعال في تنمية الوعى الأمني للفرد في جميع مراحل حياته خاصة في مرحلة الطفولة .

ب- **المدرسة :-**

بما تمثله من خبره ثقافية وإجتماعيه هائلة للطفل في مراحل حياته المختلفة ، فما يستمده الطفل من خلال الأسرة والمدرسة من معلومات عن حقوقه وواجباته في المجتمع فيما يختص بالحفاظ على أمنه الشخصى وأمن الآخرين يشكل وعيه ويوجه سلوكه .

ويرى أديب خضور أن المدرسة يمكن أن تؤدى دوراً هاماً في تحقيق التوعية الأمنية عن طريق تضمين المناهج مواد توعية أمنية والإستعانة في ذلك بالملصقات والمطبوعات والصحف والإذاعة المدرسية والندوات والأنشطة المدرسية. **(أديب خضور ٢٠٠٧- ٣٨)**

٢- الإعلام :-

يذكر طارق عطيه أهمية تفعيل سبل وآليات التعاون والتنسيق بين أجهزة الأمن والأجهزة المعنية بوسائل الإعلام لمتابعة ما يتم الإتفاق عليه في مجال التوعية والوقاية من الجريمة وكذا لوضع الخطط الإعلامية الأمنية في مجال

التصدي للمشكلات الأمنية كمشكلة الإرهاب والمـــرور والمخـــدرات وغيرهـــا. **(طارق عطيه٢٠١٧-١٠)**

ولذا نجد أنه من الضرورى التنسيق بين الجهات الأمنية والإعلام بهـــدف مساندة ودعم جهود الأجهزة الأمنية في الحفاظ على أمن الـــوطن والمـــواطنين نظرا لما يمثله الإعلام من وسيلة مؤثره على المراهقين وتحقيق الوعى الأمنى لديهم .

٣- الشرطة :-

١- يجب أن يدرك جميع القائمين على العمل الأمنى أنه لابد من توافر صفات معينة لرجل الأمن تجعل منه قدوة حسنة فى جميع تصرفاته حتى أبسط المعاملات فلا نجده مثلا يسير عكس إتجاه السير أو دون إستخدام حزام الأمن أو بلا رخصة قيادة وما إلى ذلك، لأن مثل هذه التصرفات قد تؤدى إلى إنعدام روح التعاون بين الجماهير والأجهزة الأمنية لإفتقادهم القدوة الحسنة من جراء تلك التصرفات.

٢- مشاركة رجل الشرطة فى اللقاءات والندوات الهادفة إلى التوعية الأمنية فى المدارس والجامعات واللقاءات التليفزيونية وغيرها ، وتقوم وزارة الداخلية حالياً بعقد ندوات وبرامج تدريبية فى المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة من خلال إدارة الحماية المدنية لتوعية الجمهور للتعامل مع الكوارث وإدارة المرور لتوعية الجمهور مرورياً.

٣- ضرورة تفعيل دور الإعلام الأمنى فى نشر التوعية الأمنية للشرائح المختلفة من الجمهور عن طريق الأفلام القصيرة واللقاءات التليفزيونية وغيرها .

وتأسيساً على ما سبق يمكننا القول أن التوعية الأمنية مسئولية قومية يجب أن تتضافر فيها جهود **المؤسسات المختلفة التربوية والإعلامية والإجتماعيه والأمنية فبقدر تزايد الوعى الأمنى لدى الجماهير يقل معدل الجريمة ويزيد شعور الجماهير بالأمن ويكتب للعمل الأمنى النجاح والفاعلية في التصدي لكل ما يهدد أمن المجتمع.**

المراجع

- أحمد سمير حسين موسى (٢٠٠٥) الدور الأمنى فى مواجهة العنف السياسى، دبلوم إدارة الأزمات ، كلية الدراسات العليا.
- أحمد سيد عبد الآخر آدم(٢٠٠٥) الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى الرأى العام المصرى وتجسير الفجوة بين الشرطة المصرية والرأى العام – دبلوم الأمن العام أكاديمية الشرطة ، كلية الدراسات العليا.
- أشرف طه إبراهيم و محمد رفعت عبد الرحمن(٢٠٠٣) دور الشرطة فى مجال تنمية الوعى الأمنى لدى الجماهير ، دبلوم الأمن العام ، كلية الدراسات العليا ، أكاديمية الشرطة .
- المعجم الوجيز (١٩٩٥) **مجمع اللغة العربية** ، دار التحرير، مصر .
- تركى بن عبد الله الجلعود (٢٠١٢) تصور إستراتيجى لتنمية الوعى الأمنى للتعامل مع الإنترنت ، دراسة لحالة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير – كلية العلوم الإستراتيجية– جامعة نايف للعلوم الأمنية .
- طاهر أحمد أحمد أبو الحسن(٢٠١٨) دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين – رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا للطفولة – قسم الإعلام وثقافة الأطفال – جامعة عين شمس.

- عايض حمود البقمى(٢٠٠٧) الأبعاد الإجتماعية والثقافية للوعى الأمنى لدى الشباب السعودى ودورها فى الوقاية من الإرهاب ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الأزهر – مصر.
- فايز بن على بن عبد الله الشهرى(٢٠٠٦) دور المدارس الثانوية فى نشر الوعى الأمنى : دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية للبنين فى مدينة أبها ، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – السعودية .
- محمد على أحمد ربابعة(٢٠١٥) دور التليفزيون الأردنى فى تشكيل الوعى الأمنى لطلبة جامعة اليرموك : دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير كلية الاعلام